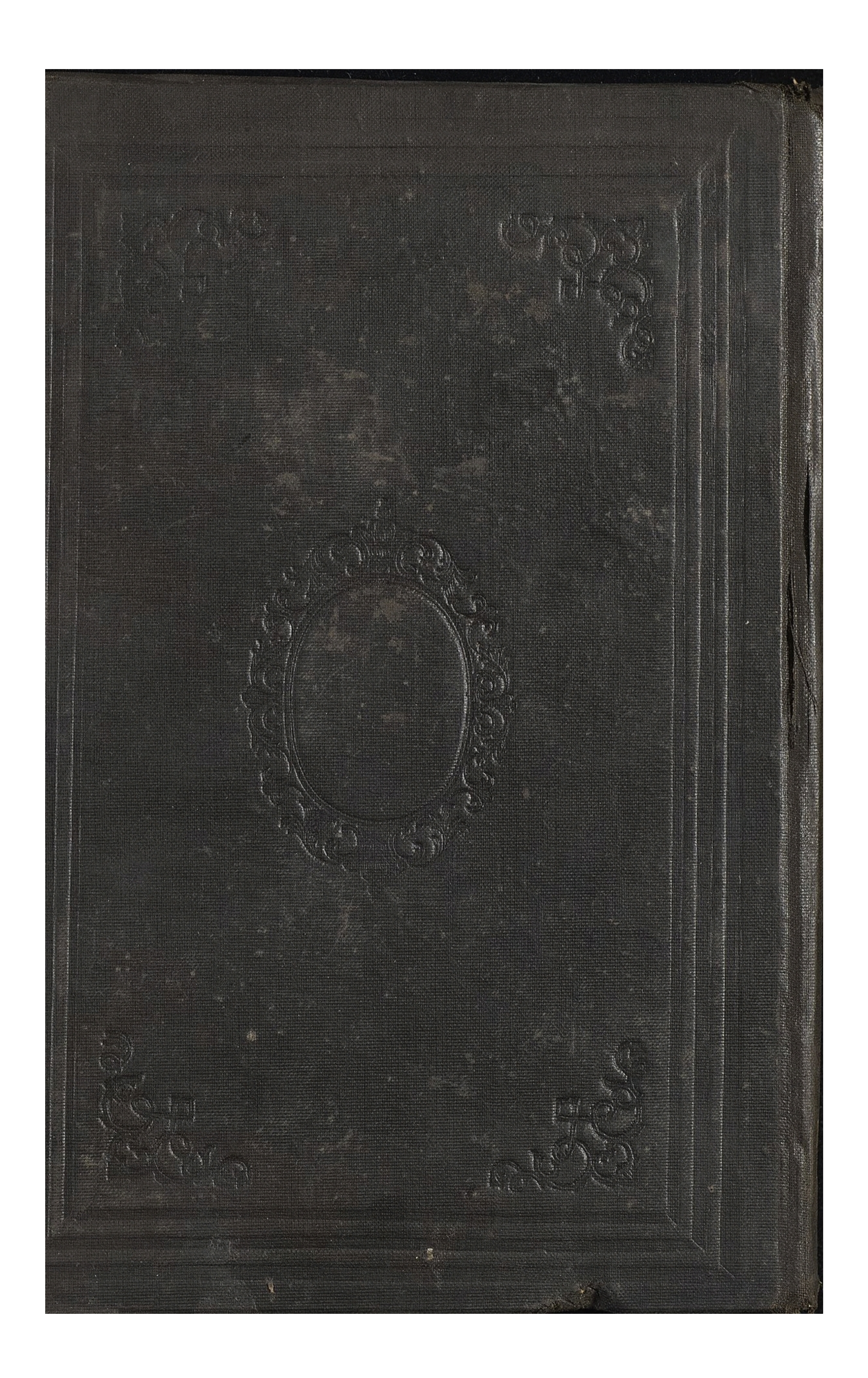
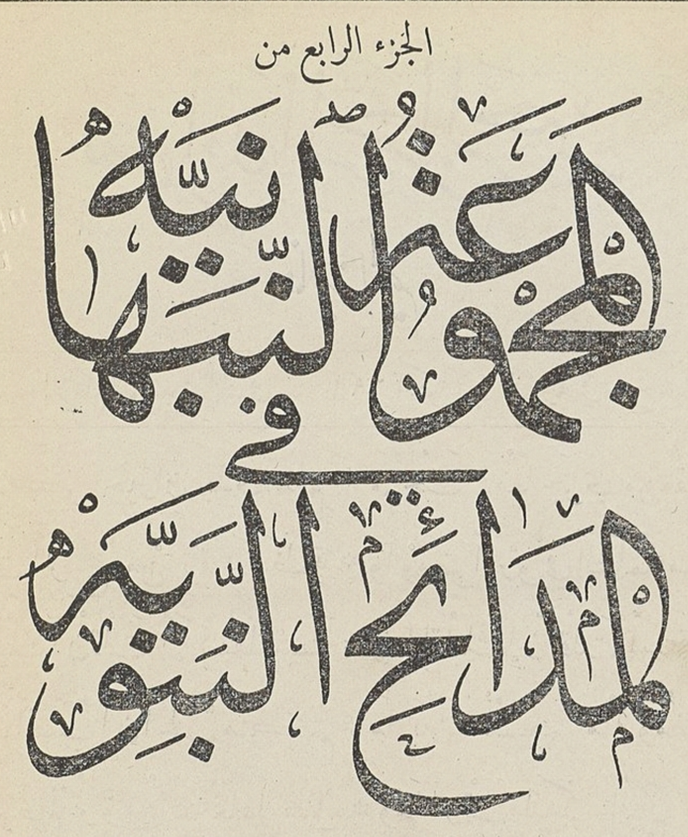


الجزء الرابع من



(تنبيه) قال جامعها يوسف النبهاني قال في الابريز ان ارباب الكشف والعيان يشاهدون سيد الوجود صلى الله عليه وسلم و يشاهدون ما اعطاه الله عزوجل وما اكرمه به ربه مما لا يطيقه غيره و يشاهدون غيره من المخلوقات الانبياء والملائكة وغيرهم و يشاهدون ما اعطاهم الله من الكرامة ويشاهدون المادة سارية من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الى كل مخلوق فى خيوط من نور فائضة من نوره صلى الله عليه وسلم ممتدة الى ذوات الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وذوات غيرهم من المخلوقات فيشاهدون عجائب ذلك الاستمداد وغرائبه . وذكر ان بعض الصالحين يعني نفسه رأى نوره صلى الله عليه وسلم قد امتد وجعل يتفرع الى خيوط كل خيط متصل بنعمة من نعم ذوات بني ادم حتى الخبز . قال ولقد وقع لبعض اهل الخذلان نسأل الله السلامة انه قال ليس لي من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الا الهداية الى الايمان واما نور ايماني فهو من الله عزوجل لا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الصالحون أرأيت ان قطعنا ما بين نور ايمانك و بين نوره صلى الله عليه وسلم وأبقينا لك الهداية التي ذكرت أترضى بذلك فقال نعم رضيت قال رضى الله عنه فما تم كلامه حتى سجد للصليب و كفر بالله ورسوله ومات على كفره نسأل الله السلامة بمنه وفضله اه

طبعت في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٣٢٠ هجرية

هٰذِهِ بُغْيَتِي فَإِنْ مُتُّ مِنْ قَبْلُ فَكَمْ مُغْرَمٍ قَضَى مَقْصِيًّا (١)

فَعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَا قَدَحَ ٱلْبَرْ * قُ بِجُنْحِ ٱلدُّجَى زِنَادًا وَرِيًّا (٢)

وَصَلَاةُ ٱلْإِلٰهِ تَسْرِي إِلَيْهِ * مَا تَثَنَّى ٱلْقَضِيبُ لِينًا وَرِيًّا (٣)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

سَلَبَ ٱلْوَجْدُ فُؤَادِي وَٱلْحَشَى * وَسَبَانِي فِي هَوَى هِنْدٍ وَمَيْ (٤)

آهِ مِنْ نَارِ ٱلْجَوَى وَا حَسْرَتِي * وَيْحَ قَلْبِي مَا يُقَاسِي مِنْ هُوَيْ (٥)

يَا نُزُولًا بِثَنِيَّاتِ ٱللِّوَى * لَيْتَ لَا غِبْتُمْ عَنْ مُقْلَتَيْ (٦)

إِنَّ قَلْبًا أَنْتُمُ سُكَّانُهُ * ذَاكَ حَيٌّ عَامِرٌ فِي كُلِّ حَيْ (٧)

وَعُيُونًا لَا تُرَجِّي فِي ٱلْكَرَى * أَنْ تَرَاكُمْ عَمِيَتْ عَنْ كُلِّ شَيْ (٨)

بَعْدَ جِيرَانِ ٱلنَّقَا لَا تَسْأَلُوا * مَا جَرَى فِي وَجْنَتِي مِنْ عَبْرَتَيْ (٩)

يَنْبُعُ ٱلدَّمْعُ عَقِيقًا مِنْ عُيُو * نِي عَلَى ٱلْجِزْعِ فَيُرْوِي ٱلْأَرْضَ رَيْ (١٠)

يَا رَعَى ٱللهُ زَمَانًا بِٱلْحِمَى * وَأُوَيْقَاتٍ تَقَضَّتْ بِٱللُّوَيْ (١١)

---

(١) البغية المطلوب · والمغرم المولع · وقضى مات · والمقصي البعيد (٢) جنح الليل طائفة منه · والدجى الظلام · والزناد ما يقدح به · والوري المشتعل المتقد (٣) الري الا· تواء (٤) الوجد الحب · وسباني اسرني (٥) آه كلمة توجع · والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن · والحسرة حرقة القلب · والويح كلمة ترحم · والهُوَيْ تصغير هوى وهو الحب او المحبوب (٦) الثنيات الطرق في الجبل · واللوى منعطف الرمل (٧) الحي الاولى ضد الميت والثانية القبيلة وفي عامر تورية بقبيلة بني عامر (٨) الكري النوم (٩) النقا موضع في المدينة المنورة · والوجنة ما ارتفع من الخد · والعَبرة الدمعة (١٠) في كلٍّ من ينبع والعقيق والجزع تورية ومراعاة النظير بالاماكن الحجازية (١١) رعى حفظ

حَيْثُ تَثْنِي الطَّرْفَ فِيهِ غَادَةٌ * فَتَنَتْ أَلْحَاظُهَا غِزْلَانَ طَيْ (١)
كَعْبَةٌ حَجَّتْ لَهَا أَرْوَاحُنَا * وَهْيَ فِي الْأَصْلَابِ قِدْمًا يَا أُخَيْ (٢)
عَلِقَ الْقَلْبُ بِهَا مُذْ كُنْتُ فِي الْحِجْرِ طِفْلًا وَغُلَامًا وَفُتَيْ
وَبَرَانِي حُبُّهَا سُقْمًا إِلَى * يَوْمِ أَلْقَى اللّٰهَ بَارِيَ كُلِّ شَيْ (٣)
فَطَوَافِي بِحِمَاهَا وَاجِبٌ * مِثْلَ مَا سَعْيِي لَهَا فَرْضٌ عَلَيْ
عَبْدُ وُدٍّ أَنَا فِي حُبِّي لَهَا * وَهْيَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ وَقُصَيْ (٤)
نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرْعِ الْهَوَى * بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْ
لَسْتُ أَدْرِي إِذْ تَثَنَّتْ وَرَنَتْ * فَطَوَتْ فِي حُسْنِهَا الْأَلْبَابَ طَيْ (٥)
هِيَ غُصْنٌ أَمْ كَثِيبٌ أَمْ نَقًا * أَمْ هِلَالٌ أَمْ مَهَاةٌ أَمْ ظُبَيْ (٦)
مِنْ ثَنَايَاهَا وَقَانِي خَدِّهَا * مُتُّ سُكْرًا بِالْحُمَيَّا وَالْمُحَيْ (٧)
إِنْ كَسَتْنِي مِنْ ضَنَى أَجْفَانِهَا * ثَوْبَ سُقْمٍ فَهْوَ أَبْهَى حُلَّتَيْ (٨)
أَوْ شَكَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ سَقَمٍ * أَوْشَكَتْ تَسْلُبُ رُوحِي مِنْ يَدَيْ (٩)
بَاتَ قَلْبِي فِي هَوَاهَا وَغَدَا * بِاسْمِهَا مُكْتَفِيًا عَنْ كُلِّ شَيْ
فَإِذَا مَا سَاءَلُونِي فِي الْهَوَى * مَا بِقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا قُلْتُ مَيْ (١٠)

---

(١) الطرف العين . والغادة المرأة الناعمة اللينة . والفتنة المحنة (٢) الاصلاب الظهور (٣) البارئ الخالق (٤) عبد ود من اسماء العرب وفيه تورية بالود بمعنى المحبة (٥) رنت نظرت والالباب العقول (٦) النقا كثيب الرمل . والمهاة بقرة الوحش (٧) الثنايا مقدم الاسنان . والقاني الاحمر . والحميا الخمرة . والمحيا الوجه (٨) الضنى المرض . وابهى احسن . والحلة ازار ورداء (٩) او حرف عطف . وشكت مرضت . واوشكت الثانية قربت (١٠) الهوى الحب . والصب العاشق . ومي اسم محبوبته

رَجفتْ بِيضُ ٱلظُّبا لمَّا غزتْ * مُقلتاها بيتَ قلبي وَٱلحشي (١)

وَسبتْ بِٱللَّحظِ صبًّا غادرتْ * ما لهُ مِمَّا براهُ ٱلشَّوقُ في (٢)

إنْ كوتْ قلبي بنيرانِ ٱلجفا * آخرُ ٱلطِّبِّ كما قدْ قيلَ كي

أوْ شوتْ جسمي على جمرِ ٱلغضا * قلتُ سهلٌ في هواها كلُّ شي (٣)

يا حياةَ ٱلقلبِ يا منْ حبُّها * أصلُ ديني وهوَ أقوى حجَّتي (٤)

حرَّكَ ٱلوجدُ سكوني وبنيتِ على ٱلكسرِ فؤادي وَٱلحشي

فٱرفعي ٱلهجرَ وجرِّي لِلِّقا * ذيلَ وصلٍ وٱضممي ٱلعطفَ لَدَيّ (٥)

وٱجعليني نصبَ عينيكِ على ٱلحالِ في تمييزِ وصفي إنْ تَرَيْ

لستُ أبغي بدلاً عنكِ فما * بالُ واوِ ٱلصدغِ لمْ تعطفْ عليّ (٦)

وبما بينَ ضلوعي وٱلحشا * منْ لهيبٍ وسعيرٍ وجوى (٧)

لاتخذتُ ٱلشِّركَ ديناً بعدَ ما * جاءَ عنْ لقمانَ فيهِ يابُنَيْ

طبتِ ياعينُ وجودي فٱرقدي * ودعيني فيكِ أرعى فرقدَيْ (٨)

يا رعاكِ ٱللهُ كفِّي عنْ دمي * سهمَ جفنيكِ فقدْ أوما إليّ (٩)

وسلي قدَّكِ عنِّي في ٱلهوى * فهوَ عدلٌ مرتضًى لي وعليّ (١٠)

---

(١) رجفت اضطربت . و بيض الظبا السيوف (٢) سبت اسرت والصب العاشق . وغادرت تركت . و براه نحته كبري القلم (٣) الغضا شجر شديد النار . وفي شي الثانية تورية بشي اللحم على النار (٤) الحجة البرهان (٥) العطف الجانب وفي هذا البيت والابيات قبله و بعده مراعاة النظير والتورية بمصطلح النحويين (٦) تعطف ترق (٧) السعير النار . والجوى شدة الحب والحزن (٨) ارعى ا اقب . والفرقدان نجمان متقابلان بينهما قدر قامة الانسان (٩) رعاك حفظك . واوما اشار (١٠) القد القامة والعدل المعتدل وفيه تورية بالعدل المقبول الشهادة

حادِيَ ٱلْعِيسِ تَرَفَّقْ بِٱلْحَشَا * فَلَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي ذَا ٱلْهَوَيْ[١]

وَمَحَا رَسْمِيَ حَتَّى أَنَّهُ * ما بَقَى مِنْ رَمَقِي إِلَّا شُوَيْ[٢]

لا يُرَى لِي مِنْ تَبَارِيحِ ٱلضَّنَى * غَيْرُ دَمْعٍ سَائِلٍ مِنْ عَبَرَتَي[٣]

غَنِّ لِلْعُشَّاقِ إِنْ جَدَّ ٱلنَّوَى * فِي حِجَازٍ وَٱحْثُثِ ٱلْعِيسَ لِكَي[٤]

يَمِّمِ ٱلْوَادِيَ وَٱقْصِدْ رَمَلاً * بِصَعِيدِ ٱلْأَرْضِ تَطْوِي ٱلْبِيدَ طَيّ[٥]

حَيِّ وَادِيَ ٱلْخَيْفِ إِنْ جُزْتَ ٱلْحِمَى * ثُمَّ سَائِلْ عَنْهُمُ فِي كُلِّ حَيّ[٦]

خُذْ حَدِيثَ ٱلدَّمْعِ مِنْ جَفْنِي عَنِ ٱبْنِ مَعِينٍ ثُمَّ سَلْسِلْهُ إِلَيّ[٧]

وَٱرْوِ أَخْبَارَ ٱلْغَضَا عَنْ مُهْجَتِي * فَعَسَى سُكَّانُهُ تَحْنُو عَلَيّ[٨]

مُتُّ شَوْقًا لِلْمُصَلَّى فَٱحْمِلُو * نِي سَرِيعًا وَٱدْفِنُونِي بِٱللُّوَي[٩]

وَسَلُوا ٱللّٰهَ لِقَبْرِي رَحْمَةً * بِشَفِيعِ ٱلْخَلْقِ مَلْجَا كُلِّ حَيّ

أَحْمَدَ ٱلْهَادِي ٱلرَّسُولِ ٱلْمُجْتَبَى * صَفْوَةِ ٱلرَّحْمٰنِ مِنْ آلِ قُصَيّ

---

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . واودى اهلك (٢) الرسم الاثر . والرمق بقية الروح (٣) تباريح الضنى شدائده . والضنى المرض (٤) النوى البعد وفيه كالعشاق والحجاز تورية باسماء الانغام . والحث الاسراع (٥) يمم اقصد . والوادي المنفرج بين جبلين . والرمل بحر هذه القصيدة من العروض وفيه تورية بالرمل بمعنى الهرولة في المشي . والصعيد التراب . والبيد الفلوات . وطيها قطعها (٦) حي من التحية واصلها الدعاء بطول الحياة . ووادي الخيف في منى . وجزت قطعت . والحي القبيلة (٧) المعين الماء الجاري وفيه تورية بيحيى بن معين المحدث المشهور . وتسلسل الدمع تتابعه وفيه تورية بتسلسل الحديث وهو روايته بصفة مخصوصة (٨) الغضا شجر شديد حرارة النار . والمهجة الروح (٩) المصلى موضع في المدينة المنورة وفيه تورية بموضع الصلاة على الميت . واللوى ايضاً موضع في المدينة المنورة

خيرِ مبعوثٍ بخيرِ الذكرِ من * خيرِ منسوبٍ لكعبٍ ولؤي
كم هدانا للتقى بعد عمى * ودعانا لرشادٍ بعد غي
نشر الدينُ به أعلامه * وطوتْ نعماؤه حاتم طي
بهرتْ آياته كلَّ الورى * وسرتْ سرَّاؤه في كل حي (١)
قانتاً لله شكراً لم يزل * في صلاةٍ وسلامٍ دائمي (٢)
كلُّ شهرٍ رمضانٌ عنده * ينقضي ما بين إحياءٍ وطي (٣)
خصه الله بفضلٍ أيِّ فضلٍ وتشريفٍ وتكريمٍ وأي
ودعاه ليلة الإسرا إلى * حيثُ لم يرقَ نبيٌّ يا أُخي
ثمَّ ناداه تقدمْ وادنُ يا * أفضلَ الخلقِ وأزكاهم لدي (٤)
يا رسولَ الله يا من ذكره * ينعشُ الروحَ ويروي القلبَ ري (٥)
يا شفيعَ الخلقِ كن لي حيث لم * يغنِ عني أحدٌ من أبوي
وأغثني يوم لا ينفعني * غيرُ ما قدمته بين يدي
قد تخذتُ المدحَ فيكم خلة * في الورى أغنى بها عن كل شي (٦)
فهي للعمرِ زكاةٌ وأرى * كلَّ عامٍ فعلها فرضاً علي
حبذا أوصافكم في خلدي * وأحاديثٌ لكم في أذني (٧)
وكفاني شرفاً أني ما * زلتُ مشهوراً بكم في كل حي
مذ تأهلتُ لمدحي وغدتْ * هذه النسبة أقوى شهرتي

(١) بهرت غلبت . والآيات المعجزات (٢) القنوت الطاعة (٣) احياء الليل سهره . وطي النهار صيامه (٤) ادن أقرب . وازكى اصلح (٥) نعشه الله رفعه (٦) الخلة الخصلة (٧) الخلد القلب

صِرْتُ أَغْنَى ٱلنَّاسِ بِٱلدُّرِّ ٱلنَّظِيمِ وَكُلٌّ طَامِعٌ فِيمَا لَدَيْ

إِنْ هَزَزْتُ ٱلْغُصْنَ جَاءَتْ ثَمَرَا * تُ ٱلْمَعَانِي جَمَّةً تُجْنَى إِلَيَّ(١)

أَوْ طَرَقْتُ ٱلْبَابَ أَرْجُو فَضْلَكُمْ * بِمَدِيحِي فِي ٱلْوَرَى يُفْتَحْ عَلَيّ

حُزْتَ فَضْلاً وَفَخَارًا وَعُلاً * مِنْ إِلَهِ ٱلْخَلْقِ بَارِي كُلِّ شَي

وَحَبَاكَ ٱللهُ مِنْهُ مِنَّةً * بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِيّ(٢)

فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعِشَا * وَبُكُورٍ وَأَصِيلٍ وَضُحَيّ(٣)

مَا سَرَى رَكْبٌ وَلَبَّى مُحْرِمٌ * وَدَعَا دَاعٍ بِسَلْعٍ وَٱللُّوَيْ

وَحَدَا حَادٍ وَغَنَّى مُنْشِدٌ * سَائِقَ ٱلْأَظْعَانِ يَطْوِي ٱلْبِيدَ طَيْ

وقالت عائشة الباعونية الدمشقية رحمها الله تعالى وقد صححتها على نسخة بخط ناظمتها سنة ٩٢١ سوى الفاظ قليلة منها

سَعْدُ إِنْ جِئْتَ ثَنِيَّاتِ ٱللُّوَيْ * حَيِّ عَنِّي ٱلْحَيَّ مِنْ آلِ لُؤَيّ(٤)

وَٱجْرِ ذِكْرِي فَإِذَا أَصْغَوْا لَهُ * صِفْ لَهُمْ مَا قَدْ جَرَى مِنْ مُقْلَتَيّ(٥)

وَبِشَرْحِ ٱلْحَالِ فَٱنْشُرْ مَا ٱنْطَوَى * فِي سِقَامٍ قَدْ طَوَانِي أَيَّ طَيّ(٦)

فِي هَوَى أَقْمَارِ تِمٍّ نَصَبُوا * حُسْنَهُمْ أَشْرَاكَ صَيْدٍ لِلْفَتَيّ(٧)

عَرَبٌ فِي رَبْعِ قَلْبِي نَزَلُوا * وَأَقَامُوا فِي ٱلسُّوَيْدَا مِنْ حُشَيّ(٨)

أَخَذُوا عَقْلِي وَصَبْرِي نَهَبُوا * وَٱسْتَبَاحُوا سَلْبَ كَوْنِي مِنْ يَدَيّ(٩)

(١) الجمة الكثيرة . وتجني تقطف (٢) السرمد الدائم (٣) البكور وقت الصباح . والاصيل ما بعد العصر الى الغروب (٤) الثنيات الطرق في الجبل . والحي القبيلة (٥) جرى الدمع سال وفيه تورية بجرى بمعنى حصل (٦) طواني هزلني وانحفني (٧) التِّم التمام . والاشراك جمع شرك وهو حُبالة الصيد (٨) الربع المنزل . وسويداء القلب حبته (٩) كوني وجودي

أَطلقوا دمعي ولكن قيَّدوا * بهواهم عن سواهم أَسوَدي (١)
ذبتُ حتى كاد جسمي يختفي * عن جليسي فكأني رسمُ فَي (٢)
وسُلوّي مثل صبري ميّت * وغرامي مثل جدِّ الوجدِ حي (٣)
وجنوبي قد تجافت مضجعي * وجفوني قد تجافاها الكري (٤)
وعذولي ضلَّ اذ ظلَّ على * شغفي يلحى ويخطي الرشدَ غي (٥)
هو أعمى وبأذني صمم * عن أباطيلٍ جلاها منه عي (٦)
خلّه في الجهل يفعل ما يشا * سوف تدري حين ينزاح الغطي
قال لي الآسي وقد شفّ الضنى * وتمادى الداء من فرط الهوي (٧)
لا شفا إلاّ بترياق اللقا * أو برشف الشهد من ذاك اللمي (٨)
آهِ واحرَّ غليلي في الهوى * وبغير الوصل ما لي قطُّ ري (٩)
يا ترى هل تسعفوني بالمنى * قبل موتي وأرى ذاك المحي (١٠)
ما قلوني لا ولكن قد شووا * بالجفا والصدّ قلبي أيَّ شي (١١)

---

(١) الاسودان حبة العين وحبة القلب (٢) الرسم الاثر . والفيء الظل بعد الزوال (٣) الغرام الولوع . والجد ضد الهزل . والوجد شدة الحب والحزن (٤) تجافت تباعدت . والكرى النوم (٥) العذول اللائم . والشغف شدة الحب . ويلحى يلوم . والغي الضلال (٦) جلاها كشفها . والعي ضد الفصاحة (٧) الآسي الطبيب . وشف اسقم . والضنى المرض . وتمادى استمر . والفرط الزيادة . والهوى الحب (٨) الترياق دواء مركب لدفع ضرر السم . والرشف المص . والشهد العسل . واللمى الريق واصله سمرة الشفة (٩) آه كلمة توجع . والغليل شدة العطش . والري الارتواء (١٠) الاسعاف الاعانة . والمحيا الوجه (١١) قلوني من القلي بالمقلاة على النار وفيه تورية بقلوني بمعنى ابغضوني

وَبِدَمْعٍ عَنْدَمِيٍّ أَثْبِتُوا * أَنَّ قَلْبِي عِنْدَهُمْ لَا عِنْدَ مَيْ (١)
أَظْهَرُوا كَعْبَةَ حُسْنٍ نَحْوَهَا * حَجَّتِ الْأَرْوَاحُ حَيًّا بَعْدَ حَيْ (٢)
زَمْزَمَ الْحَادِي وَقَلْبِي طَائِفٌ * بِحِمَاهُمْ وَحَطِيمِي عُمْرَتِي (٣)
وَالْوَفَا فِي حُبِّهِمْ مُلْتَزَمِي * وَمَقَامِي فِي فِضَا ذَاكَ الْفُنَيْ (٤)
وَالصَّفَا حَالِي وَمَسْعَايَ لَهُمْ * وَالتَّعَرُّفِي بِهِمْ نَادَيْتُ حَيْ (٥)
وَإِذَا مَا عَادَ لِي عِيدِي بِهِمْ * غَيْرَ بَذْلِ النَّفْسِ مَا لِي مِنْ ضُحَيْ (٦)
كُلَّمَا شَعْشَعَ بَرْقٌ فِي الْحِمَى * كَادَ أَنْ يُرْوِي الرُّبَا مِنْ مَدْمَعِي (٧)
وَإِذَا هَبَّتْ صَبًا مِنْ نَحْوِهِمْ * بَلْبَلَتْ لُبِّي صَبَابَاتٌ لَدَيْ (٨)
هَيَّمَتْنِي سَحَرًا مُذْ هَيْنَمَتْ * وَغَدَتْ تَنْقُلُ عَنْ ذَاكَ الشُّذَيْ (٩)
يَا لَهَا اللهُ عَسَاهَا إِنْ سَرَتْ * نَحْوَ ذَاكَ الْحَيِّ عَنِّي أَنْ تُحَيْ
أَوْدَتِ الْأَدْوَاءُ بِي فِي الْحُبِّ مِنْ * غَيْرِ قُرْبِي مِنْهُمُ مَا لِي دُوَيْ (١٠)
بَانَ عُذْرِي وَغَدَا مُتَّضِحًا * وَكَمَالُ الْحُسْنِ إِحْدَى حُجَّتِي (١١)
طَرِبَتْ رُوحِي بِسُكْرِي بِالْهَوَى * وَبِمَنْ أَهْوَى فَنَالَتْ سَكْرَتِي

---

(١) العندمي منسوب الى العندم وهو دم الاخوين . ومي من نساء العرب (٢) الحي القبيلة وفيه تورية بالحي ضد الميت (٣) زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومغنيها وفيه وفيما بعده من الابيات مراعاة النظير في اسماء اماكن مشاعر الحج وغيرها (٤) الفني تصغير الفناء وهو ما اتسع امام الدار (٥) حي اسم فعل بمعنى اقبل (٦) ضحي تصغير اضحية (٧) شعشع اضاء (٨) النحو الجهة . و بلبلت هيجت وحركت . واللب العقل . والصبابات جمع صبابة وهي العشق (٩) هام على وجهه لم يدر اين يتوجه . والهينمة الصوت الخفي . والشذا الرائحة الطيبة (١٠) اودت اهلكت . والادواء جمع داء والدوي تصغير دواء (١١) الحجة البرهان

يَا لَقَوْمِي سَاعِدُونِي وَاشْهَدُوا * بِخُلُوصِي مِنْ سُلَيْمَى وَرُقَيْ
وَلَكُمْ عِنْدِي يَدٌ أَشْكُرُهَا * طُولَ عُمْرِي إِنْ رَنَا طَرْفٌ إِلَيْ (١)
غَاضَ سُلْوَانِي فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ * هِيَ أَقْصَى الْقَصْدِ مِنْ آلِ قُصَيْ (٢)
مَا عَسَى اللَّائِمُ يُبْدِي فِي الْهَوَى * وَجُنُونِي فِيهِ إِحْدَى جُنَّتَيْ
وَحَبِيبِي قَمَرٌ مُتَّسِقٌ * فِي سَنَاهُ الشَّمْسُ أَضْحَتْ كَالْهُبَيْ (٣)
ذُو قَوَامٍ قَامَ عُذْرِي فِي الْهَوَى * مُذْ تَبَدَّى مِنْ ثَنِيَّاتِ اللُّوَيْ (٤)
وَجَبِينٍ هَلَّ سَعْدِي مُذْ بَدَا * مُتَسَامٍ عَنْ هِلَالٍ بِسُمَيْ (٥)
وَلِمَاءِ الْحُسْنِ فِي وَجْنَتِهِ * رَوْنَقٌ يَرْبُو عَلَى وَرْدِ الرُّبَيْ (٦)
كُلُّ دُرٍّ وَعَقِيقٍ دُونَ مَا * حَازَ ذَاكَ الثَّغْرُ مِنْ وَصْفٍ وَزِيْ (٧)
وَاللَّمَى أَفْدِيهِ عَنْ مَعْسُولِهِ * قَصَّرَ الشَّهْدُ وَلَمْ يَأْتِ بِشَيْ (٨)
وَعَبِيرُ الْمِسْكِ مِنْ أَنْفَاسِهِ * لَمْ يَزَلْ يُرْوَى وَلَمْ يَحْكِ الثُّرَيْ (٩)
وَلَعَمْرِي كُلُّ حُسْنٍ فِي الْوَرَى * قَاصِرٌ عَنْ حُسْنِ جَدِّ الْحُسَيْنِ
أَحْمَدَ الْهَادِي إِلَى دِينِ الْهُدَى * بِبَيَانٍ مُحْكَمٍ مِنْ عِنْدِ حَيْ

---

(١) اليد النعمة . ورنا نظر . والطرف العين (٢) غاض الماء ذهب في الاوض . واقصي ابعد (٣) اتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة الى ست عشرة . والسنا الضوء . والهبا ما يرى في شعاع الشمس (٤) القوام القامة . وثنيات الجبل طرقه (٥) هلّ ظهر . وتسامى تعالى . والسمي تصغير السماء (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد . والرونق البهجة والحسن . ويربو يزيد . والربي ما ارتفع من الارض جمع ربوة (٧) الزي الشكل (٨) اللمى الريق . ومعسوله حلوه . والشهد العسل (٩) العبير اخلاط من الطيب . والثّريّ تصغير الثرى وهو التراب الندي ومرادها ان عبير انفاس حبيبه مهما كان طيباً لا يشبه تراب المدينة المنورة

وَنَبيٌّ مِنْ قَدِيمٍ كَمْ رَوَوْا * فِي عُلاَهُ مِنْ حَدِيثٍ يَابُنَيْ
خَيْرُ مَبْعُوثٍ مَحَتْ أَنْوَارُهُ * بِصَبَاحِ ٱلرُّشْدِ عَنَّا لَيْلَ غَيْ
بَدْرُ أُفْقِ ٱلْقُرْبِ شَمْسُ ٱلِاصْطِفَا * زِينَةُ ٱلدَّارَيْنِ عَيْنُ ٱلْعَالَمَيْ (١)
صَاحِبُ ٱلْآيِ ٱلَّتِي عَنْ بَعْضِهَا * قَصَّرَ ٱلْعَقْلُ وَأَزْوَى أَيَّ زَيْ (٢)
وَلَهُ ٱلْجَاهُ ٱلَّذِي لاَ يَنْبَغِي * لِسِوَاهُ يَوْمَ تُطْوَى ٱلْأَرْضُ طَيْ
وَبِهِ أُسْرِي عَلَى مِعْرَاجِهِ * لِٱخْتِصَاصٍ مِنْ وَرَا طَوْرِ ٱلنُّهَيْ (٣)
وَأَرَاهُ ٱللهُ مِنْ آيَاتِهِ * وَلَقَدْ كَانَ كَقَابٍ مِنْ قُسَيْ (٤)
وَلَكَمْ قَامَتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ * حُجَجٌ كَٱلشَّمْسِ مَا عَنْهَا غُطَيْ
أَمَّهُ بِٱلرُّسْلِ مِنْهَا وَكَذَا * حَشْرُهُمْ تَحْتَ لِوَاهُ يَا أُخَيْ (٥)
وَإِذَا مَا أَحْجَمُوا عَنْ رُتْبَةٍ * قَامَ فِيهَا شَافِعاً مِنْ غَيْرِ لَيْ (٦)
وَلَهُ كَمْ مُعْجِزَاتٍ ظَهَرَتْ * وَتَبَدَّى نُورُهَا فِي كُلِّ حَيْ (٧)
مُعْجِزُ ٱلْقُرْآنِ مِنْهَا وَلَكَمْ * فِيهِ مِنْ آيٍ تَرُدُّ ٱلْمَيْتَ حَيْ
سَائِرُ ٱلْأَفْهَامِ عَنْهُ حَسِرَتْ * وَتَبَدَّتْ مِنْ حَيَاهَا فِي رُدَيْ (٨)
وَٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْرِ مِنْهَا جَهْرَةً * وَمَرَدُّ ٱلشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ ٱلْعُشَيْ
وَٱلْجَمَادَاتُ عَلَيْهِ سَلَّمَتْ * مِثْلَمَا حَيَّاهُ ضَبٌّ وَظُبَيْ (٩)

(١) اصل الافق ناحية السماء . والعالمان العلوي والسفلي ومعنى العالم ما سوى الله تعالى (٢) الآي الآيات وهي المعجزات . وزواه زيا نحّاه وابعده (٣) الطور الحد والقدر . والنهى العقل (٤) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي (٥) امه صلاته بهم اماماً عليه وعليهم الصلاة والسلام (٦) احجموا تأخروا . واللي المطل (٧) الحي القبيلة (٨) حسرت عجزت . والردي تصغير رداء (٩) الضب حيوان كالحرذون اكبره كالعنز

وَلَكَمْ عَمَّتْ جُمُوعاً يَدُهُ * بِأَيَادٍ بَعْضُهَا شِبْعٌ وَرِيْ (١)

وَلَكَمْ قَدْ رَدَّ عُضْواً بَعْدَ مَا * صَارَ مَفْصُولاً وَعَيْناً رَأْيَ عَيْنْ

وَبِيُمْنِ اللَّمْسِ كَمْ ضَرْعٍ هَمَى * بِحَلِيبٍ بَعْدَ يُبْسٍ وَذُوِيْ (٢)

وَلَكَمْ بِالرِّيقِ دَاءٌ قَدْ بَرَا * وَلَكَمْ بِالنَّفْثِ مِنْ كَسْرٍ تَهِيْ (٣)

وَبِنَبْذِ التُّرْبِ فِي وَجْهِ الْعِدَا * أُلْجِمُوا عَنْهُ وَغَشَّاهُمْ غُشِيْ (٤)

وَحَبَا جِزْلاً فَأَضْحَى صَيْقَلاً * وَمِنَ الْعُرْجُونِ قَدْ لَاحَ الضُّوَيْ (٥)

وَدَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ شَجَرًا * وَأَتَتْ تَسْعَى وَلَمْ تَلْوِ لِلَيْ (٦)

وَأَطَاعَتْهُ الرَّوَاسِي مِثْلَمَا * سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحُصَيْ (٧)

وَشَكَوْا جَدْبًا وَبِاسْتِسْقَائِهِ * أُمْطِرَ الْقَوْمُ وَصَارَ الْحَيُّ حَيْ (٨)

وَدَعَا اللهَ تَعَالَى رَبَّهُ * فِي أُمُورٍ فَأُجِيبَتْ يَا بُنَيْ

كَنْزُ عِلْمٍ كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى * قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِهِ لَا مِنْ سُمَيْ (٩)

فَلِذَا لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالْهُدَى * حِكْمَةً مُوجَزَةً مِنْ غَيْرِ عَيْ (١٠)

وَهُوَ نُورٌ وَسِرَاجٌ فَلِذَا * إِنْ مَشَى فِي الشَّمْسِ لَا يَقْفُوهُ فَيْ (١١)

---

(١) الايادي النعم . والري الارتواء (٢) اليمن البركة . وهمى سال . وذوى البقل ذو يا ذبل (٣) برأ المريض شفي . والنفث النفخ بالريق القليل . وتهي تهيأ ومرادها به انجبر (٤) النبذ الطرح . وغشاهم غطاهم . والغشي الاغماء وهو تعطيل الحواس (٥) الجزل العود اليابس . والصيقل مرادها به السيف الصقيل والعرجون العذق الذي يحمل البلح . والضوي تصغير الضوء (٦) تلوي تعوج . واللي المطل (٧) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب (٨) الحي الاول القبيلة والثاني ضد الميت (٩) سمي تصغير سماء (١٠) الحكمة القول النافع . والموجز قليل اللفظ كثير المعنى . والعي ضد الفصاحة (١١) يقفوه يتبعه . والفيء الظل بعد الزوال ومرادها مطلقاً

إنْ مشَى فِي الصَّخرِ لا نَ الصَّخرُ أوْ * فِي رِمَالٍ لا يُرى إثْرُ الوُطَي (١)
فتَفَانَى عنْكَ فِي شرْعِ الْهوَى * وَبِهِ صَرِّحْ وَدَعْنِي منْ كُنَي (٢)
وتَعَشَّقْ وَتمزقْ وَالْزَمنْ * حبَّ طهَ وازْوِ حبَّ الغيرِ زي (٣)
فَهوَ محْبوبٌ وَغاياتُ المُنَى * فِي يديْهِ وَهوَ لا يبْخل بشيْ
حسنه بهجةُ عيْني وَحُلا * ذِكرِهِ الطَّيِّبِ حلوَى مسْمعي (٤)
رَوْحُ رُوحِي سُولُ أرْبابِ النُّهَى * سِرُّ سِرِّي وَالضِّيا منْ بصرَي (٥)
مَنْ لِعيْني أنْ تُشَاهِدَ حُسْنَهُ * وَأرَى فوْقَ ثرَاهُ شفَتي (٦)
وَأُعفِّرْ فِي ثرَى أعْتَابِهِ * جنَّةِ العشَّاقِ كلتا وَجْنَتي
وَأُغنِّي طرَبًا فِي بَابِهِ * وَهنا بسْطُ الوَفَا فِي قبْضَتي
أسْعفتْ ألْطَافُ طه المُصْطَفَى * بِمرَادِي يا فؤَادِي قُمْ تَهِي (٧)
مدَّنِي منْهُ بِفيْضٍ شَامِلٍ * فالمُنَى منْ رَاحتِي فِي رَاحتِي (٨)
يا رَسُولَ اللهِ يا خيْرَ الوَرَى * ما لِقلْبِي عنْ هُيَامِي فِيكَ لَي (٩)
ليْسَ يخْلُو منْكَ يا كُلَّ المُنَى * خاطِرِي وَالحَالُ إحْدَى حُجَّتي (١٠)
وَبِرَغْمِي يا حبِيبِي أنْ أُرَى * لِسوَى طيْبَةَ أُزْجِي قدَمي (١١)

---

(١) الوُطي تصغير الوطء (٢) الكناية ضد الصريح (٣) زواه زيا نحاه وابعده (٤) البهجة الحسن . والحلي الصفات (٥) الرّوح الراحة . وارباب النهي اصحاب العقول (٦) الثرى التراب الندي (٧) تهيأ اسعد (٨) الراحة الاولى ضد التعب والثانية راحة اليد (٩) الهيام كالجنون من العشق . واللي المطل والاعوجاج (١٠) الحجة البرهان (١١) رغمه قهره واصله وضع الانف بالرغام وهو التراب . وازجي اسوق

يَا حَيَاةَ ٱلرُّوحِ يَا رِيَّ ٱلظَّمَا * يَاحَبِيبَ ٱللهِ يَاسَاقِيَ ٱلْحُمَيْ (١) يا

جِئْتُ بِٱلْفَقْرِ وَحُبِّي مَذْهَبِي * وَٱلتَّخَلِّي فِيكَ إِحْدَى خَلَّتَيْ (٢)

وَبِقَلْبِي مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوًى * وَغَرَامٍ لَسَبَا مِنِّي ٱلْحُشَيْ (٣)

وَلَقَدْ شِبْتُ وَمَا شَاخَ ٱلْهَوَى * وَلَهِيبِي شَبَّ وَٱلْوَجْدُ فُتَيْ (٤)

وَمُرَادِي لَيْسَ يَخْفَى وَٱلْوَفَا * مِنْكَ يُحْيِي مَنْ طَوَاهُ ٱلْهَجْرُ طَيْ (٥)

مَسَّنِي جَدْبٌ وَقَدْ لَظَّ ٱلظَّمَا * وَكَفَى مَاقَدْ جَرَى مِنْ مَحْجَرَيْ (٦)

فَتَدَارَكْنِي وَكُنْ لِي شَافِعًا * بِبُلُوغِ ٱلسُّؤْلِ مِنْ مَرْأًى وَرِيْ (٧)

وَبِتَحْقِيقِ ٱلرَّجَا مِنْ فَضْلِهِ * وَبُلُوغِ ٱلْقَصْدِ مِنْهُ فِي بُنَيْ

وَوَفَا مَغْفِرَةٍ شَامِلَةٍ * لِذَوِي ٱلْقُرْبَى وَمَنْ أَسْدَى إِلَيْ (٨)

وَٱمْتِنَانٍ بِٱلرِّضَى عَنْ سَادَتِي * ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمُ عَنْ أَبَوَيْ (٩)

قُلْتُ مَا قُلْتُ وَلَوْلَا فَيْضُكُمْ * مَدَّنِي فِي مَدْحِكُمْ مَاقُلْتُ شَيْ

وَٱلْعَطَا جَمٌّ وَقَصْدِي بَيِّنٌ * وَشَفِيعِي أَنْتَ فِي ٱلْفَتْحِ عَلَيْ (١٠)

وَعَلَيْكَ ٱللهُ صَلَّى مُتْحِفًا * بِسَلَامٍ يَمْلَأُ ٱلْأَرْجَا شَذِيْ (١١)

---

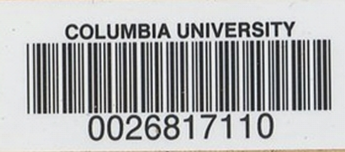
(١) الري الارتواء · والظما العطش · والحميا الخمرة يعني خمرة الجنة (٢) التخلي اي ترك الناس والاختصاص فيك · واجدى انفع · والخلة الخصلة (٣) الهوى الحب والغرام الولوع · ولسبته الحية وغيرها لدغته (٤) شاخ صار شيخاً · وشب اشتعل وفيه تورية بشب بمعنى صار شاباً · والوجد الحب والحزن · والفتى الشاب (٥) طواه اسقمه (٦) الجدب ضد الخصب · واللظ اللزوم · والظما العطش · والمحجر مااحاط بالعين (٧) السؤل ما يُسأل · والمرأى الرؤية · والري الارتواء (٨) اسدى احسن (٩) سادتها اي مشايخها (١٠) الجم الكثير · والبيّن الظاهر (١١) اتحفه اعطاه تحفة وهي البر واللطف · والارجاء النواحي · والشذا الرائحة الطيبة

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ كُلَّمَا * هَيَّجَ ٱلشَّوْقَ بُرَيْقٌ مِنْ كُدَيْ (١)

وَشَدَا ٱلْحَادِي لِصَبٍّ قَدْ صَبَا * هَيَّ هَيًّا لِمَلِيحِ ٱلْحَيِّ هَيْ (٢)

يقول جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات قد تمت بعونه تعالى وحسن توفيقه هذه المجموعة الفريدة على اكمل وجه قدرت عليه بعد تحمل المشقات العظيمة في جمعها واتقان وضعها وتصحيح طبعها حتى جاءت بالاتفاق سيدة المجاميع على الاطلاق ولا شك انه لم يجمع الى الآن مجموعة في المدائح النبوية مثلها او قريب منها من وجوه كثيرة لا تخفى على الخبير والله ولي التيسير وقد اشتملت على ٢٥٠٦٩ بيتاً وعدد رجالها ٢١٣ وكان تمام جمعها وطبعها في ايام خلافة السلطان الاعظم ✡ والخاقان الافخم ✡ مجدد الدولة العلية العثمانية ✡ ومؤيد الملة الاسلامية المحمدية ✡ حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني امير المؤمنين ✡ وخادم الشرع الشريف والدين المبين ✡ ادام الله به عز الدولة والدين ✡ واطال عمره بالعز والنصر والتأييد والتمكين ✡ بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين ✡ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين ✡ وذلك في ربيع الاول سنة ١٣٢١

﴿التنبيه الثاني﴾ قد تكرر في مصر طبع الانوار المحمدية مرة والشرف المؤبد مرة وافضل الصلوات مرتين وخلاصة الكلام مرتين وترجمت للغة التركية وقد وزعتُ مما طبعته مجاناً مقادير وافرة ولا سيما من الكتب الصغيرة وتحملت لاجلها ديوناً كثيرة اعانني الله على وفائها بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم وطُبِعَتْ على نفقة اهل الخير صلوات الثناء وهادي المريد والسابقات الجياد واربعة آلاف من رياض الجنة والاستغاثة الكبرى ووزعت مجاناً سوى مقدار من صلوات الثناء وهبه طابعها الى صديق له فقير ليبيعه لنفسه فهو يبيعه حتى اني اشتريت منه لنفسي مائة نسخة ولم اربح مما طبعوه شيئاً اما ماطبعته على نفقتي فلا يخلو من الربح بالاجمال ويضيع منه كثير واتحمل مشقات عظيمة بتوزيعه وبيعه فالله يعينني ويسعد كل من اعانني على ترويجها واكثر ماتوجد هذه الكتب المطبوعة في بيروت ومصر ومكة المشرفة والمدينة المنورة وقلما تلبث عندي فاني بعد طبعها اجتهد بتفريقها في البلاد القريبة والبعيدة والى الآن يوجد كثير من بعضها ملكي مفرقا في الجهات لكثرة ما طبعت منها رجاء كثرة الثواب واسأل اخواني المسلمين ان يُوازروني ويعينوني على بيعها وسرعة نفادها فان ذلك يهمني لوفاء ديونها وليعلموا ان هذه الخدمة من افضل الخدمات المبرورة عند الله ورسوله لا سيما في هذا الزمان الذي نرى فيه غير المسلمين ينفقون النفقات العظيمة ويتحملون المشقات الثقيلة في سبيل نشر اديانهم افلا تعينونني يا اخواني المسلمين على نشر محاسن ديننا الحق المبين وانا وحدي كما ترون قد وفقني الله تعالى بفضله وببركة حبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم في هذه المدة القصيرة لنشر هذا المقدار العظيم من الكتب النافعة التي لم تنشر مقدار ربعها تلك الجمعيات العظيمة في كثير من السنين ﴿التنبيه الثالث﴾ قد انعم الله عليَّ بتآليف اخرى لم تطبع بعد وهي الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير وصلوات الاخيار على النبي المختار وارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى والرسالة البديعة في اقناع الشيعة والسهام الصائبة لاصحاب الدعاوي الكاذبة وهذه الخمسة تامة اما جامع الثناء على الله وجامع كرامات الاولياء وهداية الرحمن في الرد على هداية الشيطان فلم تتم ﴿التنبيه الرابع﴾ قد اذنت لكل احد من المسلمين ان يطبع ما شاءه من كتبي ومما يتأكد طبعه وتعميم نشره مجاناً خدمة لله ورسوله ارشاد الحياري وهداية الرحمن وأضع على ظهره اسم من يطبعه من اهل الخير والله لا يضيع اجر المحسنين ﴿التنبيه الخامس﴾ قد اجزت كل من يقبل الاجازة من اهل عصري برواية جميع كتبي المذكورة عني ما طبع منها وما لم يطبع واوصيه بتقوى الله تعالى وان يدعو لي بالمغفرة وحسن الخاتمة


COLUMBIA UNIVERSITY
0026817110

